



منتدى العلوم الاجتماعية
التطبيقية، تونس



المعهد المستقل لدراسات الادارة
والمجتمع المدني، العراق



المركز الفلسطيني للبحوث
السياسية والمسحية، فلسطين

المركز الفلسطيني
للبحوث
السياسية والمسحية
Palestinian Center for
POLICY and
SURVEY RESEARCH



استاتستكس للدراسات
والبحوث، اليمن

بيان صحفي

إطلاق التقرير الأول لـ"مقياس قطاع الأمن العربي وتوجهات المواطنين، 2015"

الجمعة 2015/7/24

تونس: تقوم اليوم في العاصمة التونسية أربعة مراكز بحث عربية بإطلاق التقرير الأول لـ "مقياس قطاع الأمن العربي وتوجهات المواطنين، 2015". يظهر المقياس واقع عملية الإصلاح الأمني في البلدان العربية المشاركة، تونس والعراق وفلسطين واليمن، وذلك من وجهة نظر الجمهور في كل من هذه الدول. يتشكل المقياس من معدل علامات إثني عشر مؤشراً رئيسياً تكوّن مجملها إطاراً عاماً يمكن من خلاله تقييم قطاع الأمن في هذه البلدان. وقد حُصص كل مؤشر رئيسي لتقييم جانب معين من جوانب قطاع الأمن في ضوء عدد من المؤشرات الفرعية التي يتألف منها وقد بلغ عدد المؤشرات الفرعية للمقياس 116 مؤشراً. تعبر هذه المؤشرات مجمل واقع قطاع الأمن ونظام العدالة كما يراه الجمهور. تشير علامة المقياس التي تبلغ 0.51 من مجموع 1.0 إلى أن عملية إصلاح قطاع الأمن في العالم العربي لا زالت تراوح مكانها وأن حوالي نصف الجمهور العربي لا يثق بهذا القطاع وليس راضياً عن أدائه.

تُظهر نتائج التقرير، الذي يقوم على أساس استطلاعات للرأي أُجريت خلال عام 2014 بين عينة تمثيلية في البلدان المشاركة، أن الاحتكاك والتجربة المباشرة مع قطاع الأمن بمختلف أجهزته تخلق انطباعات سلبية عن هذا القطاع. في المقابل، تظهر النتائج أن الشعور بالأمن والسلامة الشخصية والعائلية تلعب دوراً شديداً الأهمية في تقييم المواطن لقطاع الأمن حيث ترتفع علامة المقياس عند توفر الشعور بالأمن لتبلغ 0.59 وتنخفض عند غيابه لتبلغ 0.40.

كما تُظهر النتائج وجود دور بالغ الأهمية للانتماءات السياسية في تحديد الموقف من قطاعات الأمن في كافة البلدان المشاركة ولكنه يبرز بشكل دراماتيكي في العراق. يظهر واضحاً أن الأفراد والمجموعات غير المؤيدة أو غير المنتمية للأحزاب أو الطوائف الحاكمة تشعر بغياب الأمن بشكل أكبر بكثير مما يشعر به الأفراد والمجموعات المؤيدة أو المنتمية للأحزاب أو الطوائف الحاكمة. ربما لهذا السبب ترى أغلبية الجماهير في البلدان المشاركة في التقرير أن أجهزة الأمن في بلادها تعمل لمصلحة النظام الحاكم وليس لمصلحة المواطن.

يخلق الاطلاع والمعرفة بمهام واختصاصات أجهزة الأمن المختلفة انطباعات إيجابية ويعزز الثقة بأجهزة الأمن. لكن النتائج تشير إلى أن مؤشر الاطلاع والمعرفة يحصل على علامة منخفضة جداً (0.39) مقارنة ببقية المؤشرات. ويشير تحليل النتائج إلى أن كبار السن والنساء يميلون أكثر من الشباب والرجال لإعطاء قطاع الأمن تقييماً إيجابياً.

تأتي تونس في المرتبة الأولى حيث يحصل مقياس قطاع الأمن فيها على 0.57، يتبعها العراق بعلامة 0.53، ثم فلسطين بعلامة 0.50، ثم اليمن بعلامة 0.44. يقول د. عبد الوهاب حفيظ مدير منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية في تونس أن النجاح النسبي للثورة التونسية ولتجربتها الديمقراطية قد ساهم بشكل كبير في حصولها على المرتبة الأولى في هذا التقرير. أما د. منقذ داغر مدير المعهد المستقل لدراسات الإدارة والمجتمع المدني في العراق فيقول بأن حدة الانقسام الطائفي وتعاضم التهديدات الإرهابية اللذان ينعكسان بقوة على سياسات وإجراءات الحكومة وقطاعها الأمني يخلق فجوة هائلة بين المواطنين بمختلف انتمائاتهم في درجة إحساسهم بالأمن وأن هذا بدوره ينعكس سلبياً على تقييم شريحة واسعة لقطاع الأمن العراقي. أما في فلسطين فيقول د. خليل الشقاقي مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن تراجع علامة المقياس الفلسطيني يعود بدرجة كبيرة للانقسام والاستقطاب السياسي واسع النطاق في المجتمع والسياسة الفلسطينية ولطبيعة عمل قطاع الأمن الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي. أما في اليمن، فيقول د. طارق المذججي، مدير مركز استاتسكس للدراسات والبحوث، أن نتائج اليمن تعكس الفشل الكبير للثورة اليمنية في إحداث نقلة ديمقراطية في البلاد وأن مما فاقم الأمور في هذا البلد استمرار التهديدات الإرهابية وتعاضمها وإلى لجوء أطراف طائفية وحركات يمنية سياسية للقوة المسلحة لحل الخلافات مما ساهم في تسريع عملية اختيار الدولة وقطاعها الأمني.

تتفق المراكز المشاركة بأن هناك حاجة ملحة لتسريع وتيرة الإصلاح الأمني لكي يلمس المواطنون الإصلاحات التي تجري في هذا القطاع. كما يدركوا أن الإصلاح الأمني الفعال هو الذي يؤسس المساءلة ويكافح الفساد ويحترم حقوق الإنسان ويحدد مهام ومسؤوليات أجهزة الأمن وتسلسلها القيادي. يجزم المشاركون في هذا التقرير أن هذه الخطوات هي الطريق الوحيد لكي تحظى قطاعات الأمن العربية بثقة الجمهور.

تم القيام بهذا العمل بساهمة من مركز بحوث التنمية الدولية في أوتوا، كندا.

للاطلاع على التقرير العربي بالكامل:

<http://www.pcpsr.org/sites/default/files/A%20Arab%20Sec%20Index%2025%20May%202015.pdf>

للاطلاع على ملخص التقرير بالعربية:

http://www.pcpsr.org/sites/default/files/summary%20in%20Arabic_Arab%20Sec%20Index%2025%20May%202015.pdf

للاطلاع على التقرير بالإنجليزية:

http://www.pcpsr.org/sites/default/files/E%20English%20summary_Security%20Sector%20Index.pdf

للاطلاع على التقرير التونسي:

<http://www.pcpsr.org/ar/node/608>

للاطلاع على التقرير العراقي:

<http://www.pcpsr.org/ar/node/608>

للاطلاع على التقرير الفلسطيني:

<http://www.pcpsr.org/ar/node/608>

للاطلاع على التقرير اليمني:

<http://www.pcpsr.org/ar/node/608>